وآمن بي سِرّاً، ثمّ بعث الله جَبْرَئيل عليه السلام بلوائه، فَرَكزه في بني هاشم، وبعث إبليس بلوائه فَرَكزه في بني أُميّة، فلا يزالون أعداءنا، وشيعتهم أعداء شيعتنا إلى يوم القيامة»[١].

٦ ـ **شرف الدين النجفي**، قال: روى عليّ بن محمّد، عن أبي جميلة، عن الحَلَبي، ورواه أيضاً عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن الفضل أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام، أنّه قال: ﴿**وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا**﴾: «الشمس أمير المؤمنين عليه السلام، وضُحاها قيام القائم عليه السلام، لأنّ الله سبحانه قال: ﴿وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحىً﴾[٢]، ﴿**وَالقَمَرِ إِذَا تَلاهَا**﴾ الحسن والحسين عليهما السلام ﴿**وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا**﴾ هو قيام القائم عليه السلام ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا**﴾ حبتر ودولته، قد غشى عليه الحقّ». وأما قوله: ﴿**وَالسَّمَاء وَمَا بَنَاهَا**﴾، قال: «هو محمّد صلى الله عليه وآله، هو السماء الذي يسمو إليه الخلق في العلم»، وقوله: ﴿**وَالأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا**﴾، قال: «الأرض: الشيعة» ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا**﴾، قال: «هو المؤمن المستور وهو على الحقّ»، وقوله: ﴿**فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وتَقْوَاهَا**﴾، قال: «عَرَفت الحقّ من الباطل، فذلك قوله: ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا**﴾». ﴿**قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا**﴾، قال: «قد أفلحت نفس زكّاها الله ﴿**وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا**﴾ الله». وقوله: ﴿**كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا**﴾، قال: «ثمود: رهط من الشيعة، فإن الله سبحانه يقول: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا العَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ العَذَابِ الهُونِ﴾[٣] وهو السيف إذا قام القائم عليه السلام، وقوله تعالى: ﴿**فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ**﴾ هو النبيّ صلى الله عليه وآله». ﴿**نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا**﴾، قال: «الناقة: الإمام الذي فَهِم عن الله وفَهِم عن رسوله، وسُقياها، أي عنده مُستقى العلم». ﴿**فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا**﴾، قال: «في الرجعة» ﴿**وَلاَ يَخَافُ عُقْبَاهَا**﴾، قال: «لا يخاف من مِثلها إذا رجع»[٤].

٧ ـ **عليّ بن إبراهيم**: قوله: ﴿**وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا**﴾، قال: خلقها وصوّرها، وقوله: ﴿**فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا**﴾ أي عرّفها وألهمها ثم خَيَّرها فاختارت[٥].

٨ ـ **محمّد بن يعقوب**: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن حمزة بن محمّد الطيّار، عن أبي عبد

---

(١) تأويل الآيات ج ٢ ص ٨٠٦ ح ٦.
(٢) سورة طه، الآية: ٥٩.
(٣) سورة فصلت، الآية: ١٧.
(٤) تأويل الآيات ج ٢ ص ٨٠٣ ح ١.
(٥) تفسير القمي ج ٢ ص ٤٢٢.

almawaddah.be